

الجزء التاسع من الرد على شبهات كتاب الأسطورة والتراث اتهم بها الكتاب المقدس الرد على اهانة العذراء مريم

Holy_bible_1

الاعتراض الثالث والثلاثون

يدعي دكتور سيد ان هناك ثالوث وثني يهودي كانوا يعبدوه قبل موسى الذي فرض عبادة يهوه

فيقول

اكتشاف في مصر الفرعونية، حيث اكتشفت أنه قد أقامت قديما في جزيرة فيله بصعيد مصر جماعة من اليهود كانوا يعبدون هناك إلها باسم (ياهو)، مع إلهين آخرين واحد منهما أنثى يدعى (إناث ياهو)^(٢) أى (الأنثى ياهو)، مما يعطى انطباعات أهمها :

* أن هذه الجماعة تابعة للديانة الموسوية صاحبة الإله ياهو والذي لم يظهر كإله لليهود إلا مع النبي (موسى)، وكانوا قبلها يعبدون الإله (إيل) .

* أن هذه الجماعة التي عبدت الثالوث اليهودى جماعة من الأتباع الأوائل لموسى، بدليل أنها لم تعرف التطور التوحيدى الذى حدث لديانة (يهوه) بعد ذلك فى البلاد الفلسطينية، نتيجة انعزالها فى جزيرة فيله بأسوان بمصر .

* أن التطور التوحيدى حدث لعبادة (يهوه) بعد (موسى)، بدليل أن العباد الأوائل قد عبدوه ضمن ثالوث إلهى، وهذا يدعم (فرويد) فيما يسميه مصالحة قادش بعد موت (موسى) .

* أن هذه الديانة اليهودية التثليثية قامت فيها (إناث ياهو) أو الأنثى ياهو بدور الزوجة، ويبدو لنا أن (ياهو) نفسه أو (يهوه) قد قام بدور الإله الابن ونستند فى ذلك إلى نقش جاء ضمن مكتشفات مدينة أوغاريت يقول فيه الإله الأعظم إيل : (اسم ابنى ياو)^(٣) .

(١) نيلسن : المصدر السابق ، ص ٢٢٣ .

(٢) فرويد : المصدر السابق ، ص ٨٦ ، ٨٩ .

(٣) السواح : المصدر السابق ، ص ١٠٨ .

أولا يتكلم عن ان جماعة يهودية سكنت في جزيرة الفيله. فسؤال: ما الدليل ان هذه الجماعة هي

يهود؟

وحتى لو كانوا يهود فما الدليل ان هذا هو عبادة اليهود الرسمية؟ قد يكونوا مجموعة عبدوا الهة

وثنية فهذا لا علاقة له لا بالكتاب ولا الديانة الحقيقية الاسرائيلية

الذي لا يعرفه دكتور سيد ان لقب اليهود لم يطلق علي أبناء يعقوب في مصر بل بعد خروجهم
بزمان طويل لان يهود من يهوذا ابن يعقوب وهذا انتشر بعد ملك داود وسليمان وبخاصة بعد
انقسام المملكة وبقاء سبط يهوذا مع رحبعام. ولكن كان اسمهم في مصر أبناء إسرائيل.

فادعاء بوجود دليل ان جماعة يهودية هو كاسم خطأ

ثانيا أبناء إسرائيل الذين أتوا فقط كاسرة من سبعين شخص ونمو هم عاشوا في ارض جاسان
التي كانت نجسة للمصريين وليسوا في الصعيد. وهم عاشوا 210 سنة في مصر

ثالثا وكما شرحت سابقا بتفصيل الي حد ما ان من أبناء ادم كانوا يعرفوا اسم يهوه وإبراهيم
واسحاق ويعقوب عبدوا الاله الحقيقي وحده الذي له اكثر من اسم ولكنه اله واحد فهو يهوه
وهو ايلوهيم وهو ايل وهو اهيه اشير اهيه وهو ادوناي وهو شداي وهو ظباوت.

رابعا الاله ياهو في مصر او بابل وغيرها رغم قلة الاثار ولكنه ليس له علاقة بالرب يهوه لا من
قريب ولا من بعيد لا في الفكر ولا الطقوس ولا أي شيء ال تشابه فقط حرفين من اسمه.

فاستشهاده بمكتشفات اوغاريت لا يدن ولا يثبت أي شيء على عبادة يهوه فاوغريت وهي شمال
سورية فما علاقتها ببني إسرائيل في مصر

ثم يكمل دكتور سيد ويحضر أي اسم فيه حرفي ياء وواو ويدعى انه اسم يهوه رغم ان هذا الكلام

لا علاقه له باسم يهوه ولا عبادته

الاعتراض الرابع والثلاثين

يكمل الدكتور سيد في اسائته مره بدون دراسة ومره بدون دليل ومره بادعاءات كاذبه فيقول ان

عبادة يهوه هي تثليث فيها اناث ودليله هو الكنعانيين

(يهوه) كانت ديانة تثليث، أن إلهة الخصب في البلاد الكنعانية التي استوطنها
الإسرائيليون، كانت تدعى (إناث)^(٣)، كما أن في الكتاب المقدس سفرأ لا يتسم بأى

ما علاقة الهة كنعان الوثنية الاناث بيهوه؟ بال الرب لم يقبل عبادات الشعوب الكنعانية الوثنية
الشريرة وافعالهم الشريرة ولهذا طردهم من الأرض وحرم خطيتهم. فالشعوب الكنعانية لم تكن تعبد
يهوه بل تعبد اوثانهم

ومرة ثانية يسيء دكتور سيد الي سفر نشيد الانشاد بنفس المفهوم الخاطئ فيقول

الإسرائيليون، كانت تدعى (إناث)^(٣)، كما أن في الكتاب المقدس سفرأ لا يتسم بأى
صفة دينية، هو نشيد الإنشاد للنبي الملك (سليمان)، وهو مجموعة غزليات جنسية
بحثة تشير إلى نوع من طقوس الجنس المقدسة، التي عرفناها في عبادة الثالوث، كما

هذا أسلوب بزيء منه فهو لا يفهم سفر نشيد الانشاد علي الاطلاق. وأكرر

ارجوا الرجوع الي ملف

لماذا سفر نشيد الانشاد وهو سفر موحى به كتب هذه التعبيرات الحسية ؟

وأیضا ملف

هل سفر نشيد الانشاد منقول من كتابات وثنية ؟

اولا لا يصلح ان ياخذ التعبيرات فيه باسلوب حسي والادله علي ذلك

يقول السفر

سفر نشيد الانشاد 1

1: 2 ليقبلني بقبلات فمه لان حبك اطيب من الخمر

فكيف تحب شخص وتقبل اخر ولكن المعني تعريف البشر بالاب من خلال الابن

سفر نشيد الانشاد 1:

1: 3 لرائحة ادهانك الطيبة اسمك دهن مهراق لذلك احبتك العذاري

1: 4 اجذبني ورائعك فنجري ادخلني الملك الى حجاله نبتهج و نفرح بك نذكر حبك اكثر من الخمر

بالحق يحبونك

فهل سمع احد عن عروس تطلب من بقية العذاري ان يحبوا عريسها معها ؟ واين غيره ؟

ولكن اي مسيحي يريد ان جميع النفوس تجري معه خلف المسيح

سفر نشيد الانشاد 4

4:4 عنقك كبرج داود المبني للاسلحة الف مجن علق عليه كلها اتراس الجبابرة

فهل يجروء عريس مغازلة عروسه بهذا الوصف ؟

ولكن المعني عن قوة كنيسة الرب الشامخة

سفر نشيد الانشاد 6

6:4 انت جميلة يا حبيبتي كترصة حسنة كاورشليم مرهبة كجيش بالوية

6:10 من هي المشرفة مثل الصباح جميلة كالقمر طاهرة كالشمس مرهبة كجيش بالوية

سفر نشيد الانشاد 7

7:4 عنقك كبرج من عاج عيناك كالبرك في حشبون عند باب بث ربيم انفك كبرج لبنان الناظر

تجاه دمشق

وبالطبع كل هذه التعبيرات ليست عن امراه ولكن عن الكنيسة ومحاربتها لقوي الشر الروحيه

وارهابها لابليس

وحتى التعبيرات التي يعتبرها المشككين حسيه

4:1 ها انت جميلة يا حبيبتى ها انت جميلة عيناك حمامتان من تحت نقابك شعرك كقطيع معز

رابض على جبل جلعاد

وعين الحمام ليس جميل لانه ضيق ولكن العيون الواسعه مثل الغزلان فحتى هذا لايعتبر تشبيهه

حسي لائق وايضا شعرك كقطيع معز هذا وصف حسي سيئ

4:5 ثدياك كخشفتي ظبية توامين يرعيان بين السوسن

وخشفتي ظبيه اي غزالتين صغيرتين فحتى هذا ليس بتشبيهه جيد للثدي

سفر نشيد الأنشاد 7:4

عُنْفُكَ كَبُرِّجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ كَالْبَرْكِ فِي حَشْبُونٍ عِنْدَ بَابِ بَثَّ رَيِّمٍ. أَنْفُكَ

كَبُرِّجٍ لُبْنَانَ النَّاطِرِ تَجَاهَ دِمَشْقَ

فهل يشبه العين ببرك حشبون التي كانت تلحس فيها الكلاب ؟

وثانيا سبب استخدام هذا الاسلوب هو ان الله في الكتاب المقدس يستخدم أسلوب البشر في التعامل والكلام، فكما نقول عين الله ويد الله وعرش الله. وكما نقول أن الله يغضب إعلاناً عن وقوعنا تحت العدل الإلهي، هكذا ليعبر الوحي الإلهي عن علاقة الحب الروحي والسري بين الله والنفس البشرية استخدم نفس الأسلوب الذي نتعامل به في حياتنا البشرية.

نذكر على سبيل المثال أن الوحي يتحدث عن الله بأنه حزن أو غضب أو ندم... مع أن الله كلي الحب لن يحزن لأنه لا يتألم، ولا يغضب إذ هو محب، ولا يندم لأن المستقبل حاضر أمامه وليس شيء مخفي عنه. لكنه متى تحدث الكتاب عن غضب الله إنما نود أن يعلن لنا أننا في سقطاتنا نلقي بأنفسنا تحت عدل الله، وما يعلنه الوحي كغضب إلهي إنما هو ثمر طبيعي لخطايانا، نتيجة هروبنا من دائرة محبته.

بنفس الطريقة يستخدم الوحي التعبيرات البشرية عندما يقول: " عينا الرب نحو الصديقين، وأذناه إلى صراخهم، وجه الرب ضد عاملي الشر" (مز 34: 15)، فهل يعني هذا أن الله عينا أو اذنان أو وجه! إنما هو يحدثنا عن رعاية الله لنا بأسلوبنا.

هكذا أيضاً إذ يتحدث الكتاب المقدس عن كرسي الله أو عرشه، فهل أقام الله له كرسيًا أو عرشًا محدودًا يجلس عليه؟ ألم تكتب هذه كلها لكي نتفهم ملكوت الله ومجده وبهاءه حسب لغتنا وتعبيراتها البشرية؟!.

على نفس النمط يحدثنا الوحي عن أعمق ما في حياتنا الروحية، ألا وهو اتحادنا بالله خلال الحب الروحي السري، فيستعير ألفاظنا البشرية في دلائل الحب بين العروسين، لا لنفهم علاقتنا به على مستوى الحب الجسداني، وإنما كرموز تحمل في أعماقنا أسرار الحب لا ينطق له.

الاعتراض الخامس والثلاثون

يسيء دكتور سيد بطريقة غير لائقة الي السيدة العذراء فيقول

(كلامه بدون اقتطاع)

كما جاء فيها نصوص تشير إلى أن الإله (إيل) في الأدب الأوغاريتي قد ظهر بصورة أب طاعن في السن، عاجز عن إدارة شئون مملكته - وكان توأقا إلى أن يأخذ ابنه وظائفه؟! وقرر أكثر من مرة تعيين خليفة له^(١)، وهكذا يمكن القول: إن هذا الثالوث اليهودي الوثني الذي توارثه اليهود، كان يتكون من (إيل) في دور الإله الأب العجوز، و(إناث ياهو) أو الأنثى ياهو في دور الإلهة الأم، و(يهوه) في دور الإله الابن، الذي اضطلع مع (موسى) بالدور الرئيسي وقام بدلا عن أبيه إيل ضلعاً أكبر في الثالوث.

والعجيب حقاً أننا إذا عدنا إلى ديانة اليمن في الجنوب العربي، فسنجد القمر الإله يحمل لقب (كهلان) أى الإله الكهل^(٢) كما سنجد الاسم (يهوه) موجوداً قبل هذا الزمان، وقد ورد ممزوجاً بأسماء قتبانية، جاءت في قائمة (إبريت)، ومنها (شهر هلل يهو بن الملك يدع أب ذبيان يهو نعم)، كما تسمى به الشموديون في أسماء مثل (أو سريهو، وعزريهو)، أما آخر الأدلة لدينا الآن على الأقل - على أن ديانة (يهوه) كانت ديانة تثلث، أن إلهة الخصب في البلاد الكنعانية التي استوطنها الإسرائيليون، كانت تدعى (إناث)^(٣)، كما أن في الكتاب المقدس سفاً لا يتسم بأى صفة دينية، هو نشيد الإنشاد للنبي الملك (سليمان)، وهو مجموعة غزليات جنسية بحثة تشير إلى نوع من طقوس الجنس المقدسة، التي عرفناها في عبادة الثالوث، كما أكد (ديورانت) أن العهر المقدس ونظام المنذورات كان طقساً يمارس في هيكل بنى إسرائيل^(٤)، وكان ضمن المنذورات تلك الفتاة اليهودية، التي أخذت في المسيحية بعد ذلك دور الأم، وعرفت باسم الإلهة (مريم) في الديانة المسيحية والتي أنجبت الإله الإبن (يسوع) المسيح.

(١) د. فريجة: دراسات في التاريخ، ص ١٩٧، ٢٠٩.

(٢) نيلسن: المصدر السابق، ص ٢٠٨، انظر أيضاً تريا متقوش المرجع السابق، ص ٧٠.

(٣) سيد القمنى: إلهة الجنس والزهرة، دراسات في الأساطير والديانات، مجلة آفاق عربية، عدد ٩، ١٩٨٢، بغداد.

(٤) ول ديورانت: قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، نشر الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، ط ٣، ١٩٦١ القاهرة، مج ١، ج ٢، ص ٢٣٠.

وهنا يفيدنا (روبرتسون سميث) بأن الكلمة (Jesous يسوع) هي صيغة يونانية للأصل العبري (يشوع Jehoshua)^(١) ، وإذا حللنا بدورنا الاسم (يشوع) فسنجده يتركب من مقطعين هما (ياه) ذاك الذى عرفناه إليها ابنا أخذ عن أبيه سلطانه، و(شوع) أى المخلص أو الناصر أو الحامى .

ولو عدنا مرة أخرى إلى ديانة عرب الجنوب فسنجد بين الآلهة الشمودية ذاك الذى حمل اسم (يشع) بمعنى الناصر أو الحامى^(٢) ، الاسم الذى دخل فى مركب مقدس ورد فى القرآن الكريم باسم (اليسع)^(٣) ، وهو من الصيغة العبرية (اليشع) ، وهو اسم يتركب من مقطعين : الأول منهما هو (إل) الذى عرفنا إليها للقمر و(يشع) أو يشع أى المخلص أو الناصر أو الحامى ، وهو فى الوقت نفسه صفة للقمر الذى (يشع)؟! .

ومنه يمكن القول عن اسم المسيح (يشوع) أنه (ياه المشع) أو الإله المشع ، وهو تركيب بالغ الدلالة على الدور الذى أخذه إله القمر الابن عن الأب ، الذى سبق ، ونصر ، وخلّص ، وحمى ، وقدى أبناءه فى غابر الأزمان ، ليصبح صاحب الدور الأخطر والصلع الأكبر فى التالوث المسيحى ، وليصبح هو الفادى الأعظم الذى ضحى بنفسه على الصليب ، لأنه «أبانا الذى فى السماوات» ، أو القمر الذى فى السماوات ، والذى يحتاج وحده بحثاً آخر ، وجهداً آخر .

إضافة

بعد أن انتهيت من هذه الدراسة ، طالعت كتابين هما :
الكتاب الأول : د . على زيعور ، (العقلية الصوفية ونفسانية التصوف) ووجدت فيه مزيداً من التأييد لنظيرتى فى التضحية ، لذلك لجأت إلى إضافة حاشيتين الأولى عن علاقة الإله (ود) بظاهرة وأد الصغار ، والثانية عن علاقة الفعل (حلق) بطقس الذبح ، وهما ملحوظتين رأيتهما تعضدان نظيرتى .

(١) عصام الدين حفى : المسيح فى مفهوم معاصر ، دار الطليعة ، ١٩٧٩ بيروت ، ص ٩٣ .

(٢) ثريا منقوش : المرجع السابق ، ص ٨٠ .

(٣) القرآن الكريم : سورة الأنعام ، آية ٨٦ ، وسورة ص آية ٤٨ .

والجزء الذي يهمني ولكن قدمت النص كامل لكي لا يتهمني احد بالاقطاع

أكد (ديورانت) أن العهر المقدس ونظام المنذورات كان طقساً يمارس في هيكل بني إسرائيل^(٤)، وكان ضمن المنذورات تلك الفتاة اليهودية، التي أخذت في المسيحية بعد ذلك دور الأم، وعرفت باسم الإلهة (مريم) في الديانة المسيحية والتي أنجبت الإله الإبن (يسوع) المسيح.

(٤) ول ديورانت : قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران ، نشر الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، ط ٣ ، ١٩٦١ القاهرة ، مج ١ ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ .

في البداية مرجع دكتور سيد هو وليام ديورانت

ول ديورانت في سنة 1927م كتب فكره عن الاديان والتطور لدارون فقال

"As to harmonizing the theory of evolution with the Biblical account of creation, I do not believe it can be done, and I do not see why it should be. The story of Genesis is beautiful, and profoundly significant as symbolism: there is no good reason to torture it into conformity with modern theory."

فهو يؤمن بالتطور ويرمن بان كلام الكتاب المقدس هو رمزي فقط. فهو من الذين يؤمنون ان الانسان اصله الجد المشترك للقردة تطور وتطور معه الاديان وهو نفس الفكر الذي يقدمه دكتور سيد.

الامر الثاني المهم انه ينقل من ترجمة اسلامية لكلام ول ديورانت

والشاهد يقول

(٤) ول ديورانت : قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران ، نشر الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، ط٣ ، ١٩٦١ القاهرة ، مج ١ ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ .

ولاني اريد ان اتأكد قل ان احكم علي فكر دكتور سيد لهذا رجعت الي كتاب ول ديورانت نفسه
الذي عندي طبعة 1942 بنصه الانجليزي وصورته للتأكيد

THE STORY OF CIVILIZATION

I. Our Oriental Heritage

*Being a history of civilization in Egypt and the Near East
to the death of Alexander, and in India, China and Japan
from the beginning to our own day; with an introduction
on the nature and foundations of civilization. . .*

By Will Durant

وذهبت الي المجلد الاول الفصل الثاني وص 230 ولم اجد هذا الكلام بل المجلد الاول الفصل

الثاني لا يوجد فيه هذا الكلام اصلا بل الكلام كله في هذا الفصل هو عن من الصيد الي الاقتصاد

Chapter II: THE ECONOMIC ELEMENTS OF CIVILIZATION..... 5

I. FROM HUNTING TO TILLAGE, 5

Primitive improvidence—Beginnings of provision—Hunting and fishing—Herding—
The domestication of animals—Agriculture—Food—Cooking—Cannibalism

II. THE FOUNDATIONS OF INDUSTRY, 11

Fire—Primitive Tools—Weaving and pottery—Building and transport—Trade and
finance

III. ECONOMIC ORGANIZATION, 16

Primitive communism—Causes of its disappearance—Origins of private property—
Slavery—Classes

وبحثت في الفصل كله عن الكلام عن المعبد فلم اجد اي اشارة الي المعبد اليهودي علي الاطلاق

ثم ذهبت للجزء الذي يتكلم فيه عن الزانيات فوجدت الكلام عن هيكل بابل في زمن السومريين وها

هو نص الكلام لمن يريد

V. THE MORALS OF BABYLON

*Religion divorced from morals—Sacred prostitution—Free love—
Marriage — Adultery — Divorce — The position of woman —
The relaxation of morals*

This religion, with all its failings, probably helped to prod the common Babylonian into some measure of decency and civic docility, else we should be hard put to explain the generosity of the kings to the priests. Apparently, however, it had no influence upon the morals of the upper classes in the later centuries, for (in the eyes and words of her prejudiced enemies) the "whore of Babylon" was a "sink of iniquity," and a scandalous example of luxurious laxity to all the ancient world. Even Alexander, who was not above dying of drinking, was shocked by the morals of Babylon.³¹

The most striking feature of Babylonian life, to an alien observer, was the custom known to us chiefly from a famous page in Herodotus:

Every native woman is obliged, once in her life, to sit in the temple of Venus, and have intercourse with some stranger. And many disdaining to mix with the rest, being proud on account of their wealth, come in covered carriages, and take up their station at the temple with a numerous train of servants attending them. But the far greater part do thus: many sit down in the temple of Venus, wearing a crown of cord round their heads; some are continually coming in, and others are going out. Passages marked out in a straight line lead in every direction through the women, along which strangers pass and make their choice. When a woman has once seated herself she must not return home till some stranger has thrown a piece of silver into her lap, and lain with her outside the temple. He who throws the silver must say thus: "I beseech the goddess Mylitta to favor thee"; for the Assyrians call Venus Mylitta.* The silver may be ever so small, for she will not reject it, inasmuch as it is not lawful for her to do so, for such silver is accounted sacred. The woman follows the first man that throws, and refuses no one. But when she has had intercourse and has absolved herself from her obligation to the goddess, she returns home; and after that time, however great a sum you may give her you will not gain possession of her. Those that are endowed with beauty and symmetry of shape are soon set free; but the deformed are detained a long time, from inability to satisfy the law, for some wait for a space of three or four years.¹⁰⁸

What was the origin of this strange rite? Was it a relic of ancient sexual communism, a concession, by the future bridegroom, of the *jus prime noctis*, or right of the first night, to the community as represented by any casual and anonymous citizen?¹⁰⁹ Was it due to the bridegroom's fear of harm from the violation of the tabu against shedding blood?¹¹⁰ Was it a physical preparation for marriage, such as is still practised among some Australian tribes?¹¹¹ Or was it simply a sacrifice to the goddess—an offering of first fruits?¹¹² We do not know.

Such women, of course, were not prostitutes. But various classes of prostitutes lived within the temple precincts, plied their trade there, and amassed, some of them, great fortunes. Such temple prostitutes were common in western Asia: we find them in Israel,¹¹³ Phrygia, Phœnicia, Syria, etc.; in Lydia and Cyprus the girls earned their marriage dowries

* "Assyrians" meant for the Greeks both Assyrians and Babylonians. "Mylitta" was one of the forms of Ishtar

in this way.¹⁰⁰ "Sacred prostitution" continued in Babylonia until abolished by Constantine (ca. 325 A.D.).¹⁰¹ Alongside it, in the wine-shops kept by women, secular prostitution flourished.¹⁰²

In general the Babylonians were allowed considerable premarital experience. It was considered permissible for men and women to form unlicensed unions, "trial marriages," terminable at the will of either party; but the woman in such cases was obliged to wear an olive—in stone or *terra cotta*—as a sign that she was a concubine.¹⁰³ Some tablets indicate that the Babylonians wrote poems, and sang songs, of love; but all that remains of these is an occasional first line, like "My love is a light," or "My heart is full of merriment and song."¹⁰⁴ One letter, dating from 2100 B.C., is in the tone of Napoleon's early messages to Josephine: "To Bibiya: . . . May Shamash and Marduk give thee health forever. . . . I have sent (to ask) after thy health; let me know how thou art. I have arrived in Babylon, and see thee not; I am very sad."¹⁰⁵

فالكلام واضح تماما انه عن عبادات بابل ونساء بابل ومن اخذ من عبادات بابل الشريرة وعمل مثلهم من فينيقيه واسرائيل وسوريا وغيرهم من البلدان في ان نساء من هذه الجنسيات عبدة الهة بابل واصبحوا زانيات مثل نساء بابل للمعابد الوثنية ومنهم بعض الاسرائيليات. فالكلام لاعلاقة له بهيكل سليمان ولا العذراء مريم لا من قريب ولا من بعيد بل الكلام عن الواتي اتبعن الهة بابل من البابليات وغيرهن

وعدت ايضا الي كتاب ول ديورانت بالعربي ترجمة محمد بدران الجزء الثاني من المجلد الاول ص 230 لاتاكد هل المترجم هو الذي اخطأ ونقل عنه دكتور سيد خطأ في كرمه عن العذراء ام لا

ووجدت كلام مختلف هو عن بابل وليس عن هيكل سليمان فمن بداية ص 229

الفصل الخامس

أخلاق البابليين

انفصال الدين عن الأخلاق - العهر المقدم - الحب الحر -
الزواج - الزنى - الطلاق - مركز المرأة - انحلال الأخلاق

لعل هذا الدين رغم ما فيه من عيوب ، قد رقق من طباع البابلي العادى وجعله إنساناً مؤدباً سلس القياد إلى حد ما ؛ وإلا فكيف تفسر لإكرام الملوك للكهنة ؟ . ولكن يلوح أنه لم يكن له في تاريخ البلاد المتأخر أثر ما في الطبقات العليا من الشعب ، وذلك لأن « بابل العاهر » كما كان يراها ويصفها أعداؤها غير العدول كانت « مباءة للظلم » ، ومثلاً سيئاً في الانحلال والترف للعالم القديم بأجمعه . وحتى الإسكندر نفسه وهو الذى لم يكن يتورع عن الشراب حتى الموت قد هاله ما رأى من أخلاق البابليين (١٠١) .

وأهم ما يلفت نظر المراقب الأجنبي في حياة البابليين تلك العادة التى تعرفها من وصف لها في إحدى صفحات هيرودوت الذائعة الصيت : « ينبغى لكل امرأة بابلية أن تجلس في هيكل الزهرة مرة في حياتها ، وأن تضاجع رجلاً غريباً . ومنهن كثيرات يترفعن عن الاختلاط بسائر النساء ، لكبريائهن الناشئ من ثرائهن ، وهؤلاء يأتين في عربات مقفلة ويجلسن في الهيكل ومن حوطن عدد كبير من الحاشية والخدم . أما الكثرة الغالبة منهن فيتبعن للطريقة الآتية : تجلس الكثيرات منهن في هيكل الزهرة وعلى رؤوسهن تيجان من الجبال ، بين الغايات والرائحات اللاتى لا ينقطع دخوطن وخروجهن . وتخرق جميع النساء ممرات مستقيمة متجهة في كل الجهات ، ثم يمر فيها الغرباء ليختاروا من النساء من يرتضون . فإذا جلست امرأة هذه الجلسة كان عليها ألا تعود إلى منزلها حتى يلقى أحد الغرباء قطعة من الفضة

في حجرها ويصاحمها في خارج المعبد . وعلى من يلقي القطعة الفضية أن يقول : أضرع إلى الإلهة ميلتا أن ترعاك ؛ ذلك بأن الأشوريين يطلقون على الزهرة اسم ميلتا^(١٠٥) ومهما يكن من صغر القطعة الفضية فإن المرأة لا يجوز لها أن ترفضها ، فهذا الرفض يحرمه القانون لما لها في نظرهم من قداسة . وتسير المرأة وراء أول رجل يلقيها إليها ، وليس من حقها أن ترفضه أبداً كان . فإذا ما ضاجعته وتحملت مما عليها من واجب للإلهة ، عادت إلى منزلها . ومهما بذلت لها من المال بعدئذ لم يكن في وسعك أن تتألفها ، ومن كانت من النساء ذات جمال وتناسب في الأعضاء ، لا تلبث أن تعود إلى دارها ، أما المشوهات فيبين في الهيكل زمناً طويلاً ، وذلك لعجزهن عن الوفاء بما يفرضه عليهن القانون ، ومنهن من ينتظرن ثلاث سنين أو أربعاً^(١٠٦) ،

تري ماذا كان منشأ هذه السنة العجيبة ؟ فهل كانت بقية من بقايا الشيوعية الجنسية ، أي رخصة يمنح بها عريس المستقبل « حق الليلة الأولى » للمجتمع الممثل في المواطن العارض غير المعروف^(١٠٣) ؟ أو هل كان منشؤها خوف العريس من ارتكاب جريمة سفك الدماء التي تحرمها الشرائع^(١٠٤) ؟ أو هل كانت استعداداً ضمناً للزوج شبيهاً بالسنة التي لا يزال يسير عليها بعض القبائل في أستراليا إلى هذه الأيام^(١٠٥) ؟ أو أنها لم تكن أكثر من قربان يقرب للإلهة - فتقدم لها باكورة الفاكهة^(١٠٦) ؟ من يدري ؟

ولم تكن هذه النساء عاهرات بطبيعة الحال . لكن عاهرات من أصناف مختلفة كن يسكن في أرباض الهيكل ويمارسن حرفهن فيها ، ومنهن من كن يجمعن من عملهن الأموال الطائلة ، وكانت عاهرات الهياكل كثيرات في غرب آسيا . تجدهن عند بني إسرائيل^(١٠٧) ، وفي فريجيا ، وفيثيقية ، وسوريا

وغيرها من الأقطار . وكانت البنات في ليدبا وقبرص يحصلن على بالنة
زواجهن بهذه الطريقة نفسها(١٠٨) . وظلت «الدعارة المقدسة» عادة متبعة
في بلاد بابل حتى ألغاهها قنسطنطين (حوالي عام ٣٢٥ ق م) (١٠٩) . وكان
جانبا عهر مدني منتشر في حانات الشراب التي يديرها النساء(١١٠) .

وايضا لم اجد اي كلام فيه عن هيكل سليمان ولا العذراء مريم ولا غيره فالكلام ايضا هياكل بابل
الوثنية وعن الواتي اتبعن الهة بابل من البابليات وغيرهن من الجنسيات الاخرى منهم بعض
الاسرائيليات التي قلدن نساء بابل وكان يزين لهياكل الاوثان وهذا ايضا ما قاله الكتاب المقدس
وادانه كثيرا جدا

وبناء عليه اذا ما قاله دكتور سيد ليس له مرجعية بل هو قال كلام مسيء وادعى ان هذا كلام
ول ديورانت وهذا غير صحيح فكرم ول ديورانت هو عن بابل ومعابد بابل وزانيات الهة بابل من
البابليات والجنسيات المختلفة التي فعلوا مثل زانيات بابل للمعابد الوثنية.

فلماذا جمع السيدة العذراء في هذا الامر؟ هذا امر مسيء منه يجب ان يعتذر عنه وبشدة
ولا يستطيع ان يتحجج الاقتطاع فقد قدمت كلامه وايضا قدمت كلام ول ديورانت ونص ترجمة كلام
ول ديورانت كاملين بدون اقتطاع.

وايضا اين ومتى قيل عن مريم في اليهودية او في المسيحية على الفتاة اليهودية مريم لقب
الالهة مريم؟

بعد ذلك دور الأم، وعرفت باسم الإلهة (مريم) فى الديانة المسيحية

أولا المسيحية لم تعتبر السيدة مريم العذراء هي الاله مريم

ثانيا لم تعتبر المسيحي السيدة العذراء الهة أصلا ولا حتى نصف اله بل بشهادة القديسة مريم

نفسها

انجيل لوقا 1

1: 38 فقالت مريم هوذا انا امة الرب ليكن لي كقولك فمضى من عندها الملاك

1: 46 فقالت مريم تعظم نفسي الرب

1: 47 و تبتهج روجي بالله مخلصي

1: 48 لانه نظر الى اتضاع امته فهوذا منذ الان جميع الاجيال تطوبني

فهي تلقب نفسها بامه الرب وهذا ليس لقب الهة وأيضا تلقب الرب بانه مخلصها وهذا أيضا ليس

لقب الهة بل الثالث المسيحي مريم ليست طرف فيه أصلا فالاب والأب والروح القدس اله واحد

ولكن القديسة مريم هي لاعلاقة لها بهذا

هذا الفكر الخطأ عن تاليه مريم قال به اثنين الأول وهم هرطقة بدعة المريميين الذين ادعوا ان

مريم الهة والثاني الإسلام الذي نقل خطأ عن هذه البدعة

والمجد لله دائما